Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9)Issue (2)February(2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

المدلول التاريخي للفظة العرب في الغرب الإسلامي" دراسة تحليلة "

المدرس الدكتور نبراس تركي هادي

الجامعة العراقية / كلية الآداب / قسم التاريخ

The historical meaning of the term Arabs in the Islamic west Analytical stud

Teacher Dr. Nibras Turki Hadi
Iraqi University - College of Arts - Department of History

المستخلص :

مدلول لفظ العرب ارتبط بعدة معاني تاريخية لغوية جغرافية اجتماعية ثقافية سياسية تطورت اللفظة منذ القدم حيث وجد المستشرقون وبعض علماء التوراة المحدثين ان اقدم لفظ لكلمة العرب في الغرب الإسلامي وظهرت في النصوص الآشورية اليونانية كـ "Arabi" أو "Abaya" تعني "أرض العرب" أو "البرية ارتبطت بمعنى البدو والبادية وامارة ثم توسع مدلولها جغرافيا حتى صارت علما على الارضين المأهولة بالعرب والتي تتغلب عليها الطبيعة الصحراوية وصارت تدل على الشخص المقيم في تلك الارضين من بدو ومن حضر وعدت الكلمة مصطلحا جغرافيا بشريا بعد ان كان مصطلحا اجتماعيا وان تصوروا ان العرب هم الاعراب على ان الاوربيين في العصور الوسطى لم يقتصروا على استعمال كلمة العرب للدلالة على العرب وعلى المسلمين بل اطلقوا كلمات مختلفة مثل السراسين واقدم من ذكرها ديو سفوريدس استعملها في القرون الوسطى حيث اطلقها النصارى على جميع العرب واحيانا على جميع المسلمين ، واطلقوا عليهم بعض المؤرخين أمثال يوسبيوس هذه اللفظة على الاسماعيليين الذين يعيشون في براري قادش في برية فاران وقد عرفوا الهاجريون وأخيرا المحمديون نسبة الى النبي محمد "صلى الله عليه واله وسلم انتقلت لفظة "عرب" من وصف البادية (أعراب) في النصوص القديمة إلى الإشارة الجغرافية ، ثم إلى دلالة ثقافية وحضارية قوية في أوروبا خلال العصور الوسطى نتيجة للتفاعل الحضاري بين الشرق والغرب، وتأثر الأوروبيين بالعلوم والفنون العربية **الكلمات المفتاحية** : الغرب الإسلامي ، لفظ العرب ، المور ، السراسين .

Abstract

The term "Arab" has been associated with several historical, linguistic, geographical, social, cultural, and political meanings. The term has evolved since ancient times, with Orientalists and some modern biblical scholars finding that the oldest known form of the word "Arab" appeared in the Islamic West, in Assyrian and Greek texts as "Arabi" or "Abaya," meaning "land of the Arabs" or "desert." It was initially linked to the meaning of Bedouin, the desert, and a principality. Its geographical meaning then expanded until it became a proper noun for lands inhabited by Arabs, characterized by a desert environment. It also came to denote the people residing in those lands, whether Bedouin or settled. The word became a geographical and human term after... While it may be considered a social term, and while some may think that Arabs are simply Bedouins, it's important to note that medieval Europeans didn't limit their use of the word "Arab" to refer to Arabs and Muslims. They employed various terms, such as "Saracens," the earliest known use of which was by Dioscorides. This term was used in the Middle Ages by Christians to refer to all Arabs, and sometimes to all Muslims. Some historians, like Eusebius, applied it to the Ishmaelites living in the desert of Kadesh in the wilderness of Paran. They were also known as the Hagarites, and finally, as the Muhammadans, after the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) The term "Arab" evolved from describing the desert (Bedouins) in ancient texts to a geographical designation, and then to a powerful cultural and civilizational connotation in medieval Europe as a result of the cultural interaction between East and West, and the influence of Arab sciences and arts on Europeans.
Keywords: Islamic West, the word Arab, Moors, Saracens .

المقدمة:

يعتبر مصطلح العرب من المصطلحات التاريخية التي تحمل دلالات متعددة في سياق التاريخ الإسلامي بشكل عام والغرب الإسلامي (الاندلس والمغرب العربي) بشكل خاص وتعريف الاوربيين لها ، البحث فيه تعتبر مهمة واساسية لفهم التطورات السياسية والاجتماعية والثقافية في تلك المنطقة تحدد منظور الغرب للعرب ، من هذه المدلولات الدلالة اللغوية يشير لفظ العرب في الأصل الى سكان شبه الجزيرة العربية والذين يتحدثون اللغة العربية ودلالة ثقافية مع انتشار الإسلام اصبح مصطلح العرب يشير الى المسلمين الذين يتحدثون العربية ويتبنون الثقافة العربية بغض النظر عن اصولهم العرقية والدلالة السياسية التي تشير الى الطبقة الحاكمة من المسلمين ، حيث رجح بعض الباحثين ان كلمة العرب تعني البداوة والاعرابية وحياة البادية وقد وردت لأول مرة في التوراة واتفق الباحثين على ان اقدم نص لكلمة "عربي" كانت اشورية كما وردت في اللغات العروبية القديمة السامية كالبابلية والآرامية والفينيقية والنقوش العربية الجنوبية وغيرها فيما ظهر لفظ عرابيا بحدود ٥٣٠ ق.م في الوثائق الفارسية توسع مدلولها بعد الميلاد ولاسيما في القرن الرابع والخامس والسادس في القرون الوسطى اطلقها النصارى على جميع العرب واحيانا على جميع المسلمينارتبط مفهوم العرب وتطوراته في ميدان الغرب الأوربي في العصر الوسيط حيث كان مفهومًا متعدد الأوجه اختلفت تفسيراته باختلاف السياقات التاريخية والجغرافية.

مشكلة البحث Research problem

هناك اراء متناقضة يكتنفها الغموض لبعض الكتاب والمستشرقين في تحليل السياق التاريخي لأصل مدلول لفظة العرب على الرغم ان العلماء قد قدموا تفسيرات مختلفة في اشتقاق الكلمة فمنهم من يرى انها مشتقة من اصل سامي بمعنى الغرب أشار برنارد لويس ان هذا الرأي عرضة للشك لأنه يقوم على أساس لغوي ، فيما ربط بعضهم بالكلمة العبرية عرابا أي الأرض السوداء او الحرة الفجوة المحددة identified gap ان سكان الغرب لم يقتصروا على استعمال كلمة العرب في الغرب الإسلامي للدلالة على العرب وعلى المسلمين بعد ذلك بل أطلقوا عليهم تسميات عدة خلال المراحل التاريخية المختلفة مثل السراسين والموريون، والهاجريون، والمحمديون ولكل مصطلح تحليل تاريخي بتوقيت زمني محددو فيه عدة اراء واثبت الكتاب المتخصصين الدليل الأرجح في اثباته لكل عصر وأيضا لابد من فهم ماهية الحدود المجالية لمنطقة الغرب الإسلامي في العصور الوسطى. تحديد الأهمية defining importanceأهمية هذه الدراسة تفيد لفهم التطور التاريخي لمدلول لفظة العرب حيث يساعد على فهم التاريخ الجغرافي الثقافي والاجتماعي والسياسي لمنطقة الغرب الاسلامي، منها الدلالات اللغوية التي تشير الى سكان شبه الجزيرة العربية والذين يتحدثون اللغة العربية وأيضا دلالات ثقافية مع انتشار الإسلام أصبح مصطلح العرب يشير الى المسلمين الذين يتبنون الثقافة العربية بغض النظر عن اصولهم العرقية والمدلولات السياسية في الغرب الإسلامي وهنا من المهم إيضاح الفرق في استعمال المصطلحات للدلالة على العرب في كتابات المحدثين.

اهداف الدراسة للهgoals objectivesلله

–فهم سياق تطور البحث التاريخي التحليلي الذي يفسر ويحدد مدلول لفظة العرب وانعكاسها في مفاهيم الاوربيين بمنطقة الغرب الإسلامي.– فهم السياق الجغرافي والثقافي والاجتماعي والسياسي الذي أدى الى ظهور واستخدام المصطلح تاريخيا.– تحديد الدلالات المختلفة لمصطلح العرب عبر العصور التاريخية وتأثيرها على المجتمع والثقافة في الغرب الإسلامي–توضيح المفاهيم التاريخية والتحقق منها ضرورة تجنب الخلط بين المدلولات التاريخية المختلفة وقياس مدى تأثيرها على المجتمع والثقافة ودحض الآراء التي لا تتماشى مع الحقائق التاريخية الموثوقة.–البحث التاريخي التحليلي يعتبر اساس للباحثين المهتمين بالثقافة العربية أثرها وتأثيرها في الابعاد الجغرافية.–تحديد المجال الجغرافي للغرب الإسلامي الحاضن لجديلة لفظ العرب .

المبحث الأول: مرتكزات تحديد المجال الجغرافي لمنطقة الغرب الإسلامي.

يعتبر مفهوم "الغرب الاسلامي" في العصر الوسيط مفهومًا متعدد الأوجه، حيث اختلفت تفسيراته وتحديده الجغرافي باختلاف السياقات التاريخية والجغرافية، حيث اعتمد الرحالة الجغرافيون على عدة أسس لتحديد المجال الجغرافي للغرب الإسلامي، منها.

أولا: تفسير الرحالة الجغرافيين لتحديد أسس المجال الجغرافي للغرب الإسلامي.

١– **الأسس الجغرافية.** أشار ابن حوقل (١) إلى أن النيل هو الحد بين المشرق والمغرب. وذكر الجغرافي ابن سعيد (٢) أن المناطق الجغرافية التي تقع شرق مدينة الإسكندرية وخليج القسطنطينية فهو ينتمي إلى المشرق الإسلامي، وعلى هذا تصبح مصر بداية منطقة الغرب الإسلامي والشام باب المشرق الإسلامي. كما أشار ابن خلدون (٣) إلى أن الحد الفاصل بين المشرق والمغرب هو بحر القلزم (٤).

٢ – **أسس التركيب البشري**.اعتبر الرحالة الجغرافيين أن الغرب الإسلامي هو ديار البربر ومواطنهم (٥)، حيث يمتد من طرابلس إلى البحر المحيط الأطلسي حاليًا.

٣– **الأسس الإدارية والسياسية**. اعتمد بعض الجغرافيين على التحديد الإداري والسياسي للمنطقة، حيث قسم الأصطخري (٦) المغرب إلى مغربين "أفريقي وأندلسي" وفي القرن الخامس الهجري –الحادي عشر الميلادي، حدد البكري (٧) المنطقة من برقة إلى طنجة ومن البحر المتوسط إلى الرمال المتصلة بأرض السودان. كما أشار ياقوت الحموي (٨) إلى أن المرابطين لما بسطوا نفوذهم من تلمسان إلى المحيط الأطلسي ومن الصحراء الأفريقية إلى جبال الشارات الأندلسية، ظهر تعريف جديد يحدد المنطقة والذي أصبح يقتصر على أراضي الدولة المرابطية .

ثانيا: تأثير السياق السياسي على تحديد المجال الجغرافي.

تأثر تحديد المجال الجغرافي للغرب الإسلامي بالسياق السياسي السائد في كل عصر .

١–القرن الخامس الهجري \ الحادي عشر الميلادي : تمثل المجال الجغرافي للغرب الإسلامي في المناطق التي بسط عليها المرابطون نفوذهم انطلاقًا من الصحراء إلى المغرب الأوسط والأندلس.

٢–القرن السادس الهجري\ الثاني عشر الميلادي : كان المجال الجغرافي للغرب الإسلامي ما سيطر عليه الموحدون من المغرب الأقصى إلى الأندلس وطرابلس.

٣– القرن السابع الهجري\الثالث عشر الميلادي : كان المجال الجغرافي للغرب الإسلامي ما بسطت عليه الجيوش المرينية نفوذها (٩) في وقت لم تعد للدولة العباسية سلطة على مصر وما يقع غربها، فانقسم العالم الإسلامي إلى مشرق ومغرب وباتت مصر هي الحد الفاصل بينهما .

ثالثا: التحديد الجغرافي الحالي لمنطقة الغرب الإسلامي .

امام هذا الاختلاف بتحديد المجال الجغرافي لمنطقة الغرب الإسلامي الذي يشمل المجال الجغرافي للغرب الإسلامي حاليًا شمال القارة الأفريقية، التي تتضمن البلاد الليبية بولاياتها الثلاث برقة وطرابلس وفزان، وتونس، والجزائر، وأخيرًا المغرب الأقصى الذي يمتد طبيعيًا نحو الجنوب إلى تخوم السنغال والنيجر (١٠) أما بلاد المغرب العربي حاليًا فهي تونس والجزائر والمغرب .(١١)ويبقى الاعتماد على التقسيم السياسي الذي عرفه المجال في العصر الوسيط لذا سيكون مجال الغرب الإسلامي في القرن الخامس الهجري \الحادي عشر الميلادي يامثل في المناطق التي بسط عليها المرابطون نفوذهم انطلاقا من الصحراء الى الأوسط والاندلس وفي القرن السادس الهجري \الثاني عشر الميلادي ما سيطر عليه الموحدون من المغرب الأقصى الى الاندلس وطرابلس اما المجال الغرب الإسلامي قي القرن السابع الهجري الى هو مابسطت الجيوش المرينية نفوذها .

المبحث الثاني: التطور التاريخي للفظة العرب عبر العصور .

العصور القديمة :يرجح بعض الباحثين ان كلمة العرب وتعني البداوة والاعرابية وحياة البادية وقد وردت لأول مرة في التوراة وهم متفقون على ان اقدم نص لكلمة عربي كانت اشورية ، كما وردت في اللغات العروبية (١٢) القديمة (السامية) كالبابلية والارامية والفينيقية والنقوش العربية الجنوبية وغيرها (١٣) فيما ظهر لفظ (عرابيا) بحدود ٥٣٠ق.م.في الوثائق الفارسية (١٤)ولكن اقدم ذكر للعرب وبلادهم عند الكتاب اليونان جاء عند (استخيلوس) ٥٢٥–٤٥٦ق.م ثم تلاه هيرودتس٤٨٤–٤٢٥ق.م الذي تحدث قي مواضيع كثيرة من تاريخه عن العرب وبلادهم ويظهر منه انه كان على شيء من العلم بها .(١٥)والعرب في عرف القدماء هم أولئك البدو الذين استوطنوا المناطق الشمالية من الجزيرة العربية وهي التي يحدها نهر الفرات شرقا ونهر النيل غربا ، ثم أصبحت عند اليونان والرومان واللاتين تشمل البادية الواقعة في غرب نهر الفرات الممتدة الى تخوم بلاد الشام وجزيرة العرب وطور سيناء في اغلب الأحيان وصارت لفظة العرب عندهم علماً على الارضين المأهولة بالعرب والتي تتغلب عليها الطبيعة الصحراوية وصارت كلمة عربي عندهم علما للشخص المقيم في تلك الارضين من بدو وحضر وعدت الكلمة مصطلحا جغرافيا وبشريا بعد ان كانت مصطلحا اجتماعيا وان تصورو ان العرب هم الاعراب .(١٦)على ان الأجانب لم يقتصروا على استخدام كلمة العرب للدلالة على العرب وعلى المسلمين في الغرب الإسلامي فقط بعد ذلك بل اطلقوا كلمات بألفاظ مختلفة في عهود مختلفة فقد استعمل اليونان كلمة ساراسين Saraceni , saracenenes واستعملها اللاتين على هذه الصوره saracenus كل ذلك في معنى العرب وهو اسم قبيلة من سكان أعالي الجزيرة يظن بعضهم انها منحوتة من الشرقيين لأن تلك القبيلة كانت تقيم قي شرقي جبل السراة .(١٧)ويعتقد العلامة جواد علي (١٨) ان هذه الكلمة اطلقت على قبائل عربية كانت تقيم في بادية الشام وفي طور سيناء وفي الصحراء المتصلة بأدوم (١٩) وقد توسع مدلولها بعد الميلاد ولاسيما في القرن الرابع والخامس والسادس فأطلقت على العرب عامة .واقدم من ذكرها (ديوسفوريدس Dloscurides of anazarbos) استعملها في القرون الوسطى حيث اطلقها النصارى على جميع العرب في الغرب الإسلامي وعلى جميع المسلمين .(٢٠ وقد اطلق بعض المؤرخين

من أمثال يوسبيوس وهيرنيموس هذه اللفظة على الاسماعيليين (٢١) الذين كانوا يعيشون في البراري في قادش(٢٢) في برية فارن (٢٣)او مدين وقد عرفوا بالهاجريين(٢٤) ثم دعوا بالسراسيين اختلفت اراء العلماء حول أصول كلمة السراسين فبعضهم اشارت الى انه مركب من سارة زوج إبراهيم عليه السلام ولفظ اخر هو قين فيكون المعنى عبيد سارة وقال اخرون انه مشتق من كلمة سرق فيكون المراد من كلمة سراكين السارقين اشار الى عادة الغزو عند العرب .(٢٥)ويرى علي جواد (٢٦) ان تفسير هذه الكلمة بعبيد سارة او نسبتها الى السرقة امرا لايمكن قبوله وانه لايعدوا ان يكون توافقا لفظيا.وعرفت تسمية سراكين عن الروم فخاطبوا العرب بكلمة سراقينوس ويقصدون بها عبيد سارة طعنا منهم على هاجر وابنها إسماعيل الأ ان احد المؤرخين (٢٧) نفى هذا التفسير وكذب هذه التسمية وقال البعض ان كلمة سراكين مشتقة من كلمة شرق ويراد بذلك الأرض التي تقع الى شرق موطن النبط (٢٨) فيما يرى المستشرق ونكلر انها مشتقة من لفظ شرقوا وتعني سكان الصحراء .(٢٩)فيما أشار بعض المؤرخين انها تصحيف لكلمة شرقيين او شارق على نحو مايفهم من كلمة قدموني الواردة في التوراة والتي تعني شرقي أبناء الشرق المنسوبون الى قيدما بن إبراهيم من زوجته قطورة والذين كانوا يسكنون في المناطق الشرقية لفلسطين قرب البحر الميت(٣٠).٢٥هناك لفظ اخر ورد عند الكتاب اليونان واللاتين للدلالة على طائفة من العرب لم يحدد وقت ظهوره وهو لفظ سكنتا ويقصد بهم اعراب الشام الذين يسكنون الخيام أي اهل الوبر ولعله ترجمة لكلمة اقتبسوها من الفرس او الاشوريين .(٣١)وقد اعتقد بعض العلماء ان مصطلح سكان الخيام قد اشتق من اسم الخيمة باليونانية سكن او سكاينا (٣٢)وقد ذكر جواد علي نقلا عن سترابون ان سكان الخيام كانوا ينزلون على حدود سورية الشرقية أي انهم يمثلون بصورة عامة اعراب العراق وكانوا يعيشون على تربية الابل بهيئة قبائل ومشيخات فيما نزل قسم منهم شمال اليمن .(٣٣)والظاهر ان الكتاب اليونان قد ميزو بين كلمة سكنتية وكلمة نومادس التي تعني البدو ويرى بعض الباحثين ان المراد بسكان الخيام هم الاعراب ممن كانوا مستقرين بالقرب من الريف والمدينة ، فيما كان النومادوس هي من قبائل الرحل الذين يعيشون في البوادي ولايستقرون قي مكان واحد ويكثرون من الاغارة على جيرانهم في أوقات ضعفهم (٣٤)

٢-تنوع مسميات لفظة العرب في الاندلس والمغرب "العصر الوسيط"تشير الدراسات الى ان الأجانب استعملوا كلمات للدلالة على العرب والمسلمين في الغرب الإسلامي كالإسماعيلية والموريين والأخيرة كلمة اصلها يوناني موبو ويقابلها في اللاتينية موري ومعناها الناس السود ولعلها ذات صلة بالكلمة العبرية والفينيقية ماهور بمعنى غربي فيكون المعنى مغاربة او بكلمة ما هير بمعنى الحر وهي صفة لصقت بشخص من البربر اسمه امازيغ .(٣٥)واطلق الفرس كلمة تازي على العرب التي تعني صحراوي لما عرف عنهم انهم صحراويين الى جانب ذلك استخدموا لفظة تاجيان نسبة الى تاج بن فردان بن سيامك بن مشى بن كيومرث وهو جد العرب .(٣٦)وكانت لفظة موري وقد استعملها الرومان خلال الحرب البوجرتية ١١٠-١٠٦ق.م التي شبت بين ملك مرطانية (موريتانية) يوجرتا والرومان التي هزم فيها الملك الموريتاني واقتيد اسيرا الى روما سنة١٠٥ق.م علما ان الرومان يطلقون لفظة موريتانيا على المغرب وجزء من الجزائر وليس أولئك الموريون سوى قبائل البربر على اختلاف اسمائها وفروعها .(٣٧)وفي العصر الإسلامي شمل مصطلح المور المولدين (٣٨) بعد فتح الاندلس من العرب والبربر(٣٩) والاسبان لذا فأنه من الخطأ اعتبارهم من الجنس الأسود .(٤٠)والموريون النموذجيون من سكنة مدينة مراكش يتميزون بالبشرة القمحية وعيون سوداء وشعراسود ناعم املس وهم مقاتلون اشداء متمسكون بعقيدتهم الإسلامية وعرفوا بدورهم الكبير في تهديد سواحل اوربا الجنوبية (٤١)بعض الكتاب المحدثين فرقوا في استعمال بين لفظتي السراكين والمور في الغرب الإسلامي فعبروا عن المسلمين الغربيين بالموريين ، فيما طلق بعضهم على المسلمين لفظ المحمديين دون النظر الى الجنس او اللون ولعل هذا المصطلح من اوفقها وادقها لأنه يتفق وطبيعة الإسلام المبنية على المساواة وعدم التمييز بين المسلمين لأي سبب اخر .(٤٢)اما المتعصبون الذين اعمتهم حقيقة الإسلام الإنسانية من أمثال الكاتب فردنيا ندلو والبريطانيين هنت وبروك وسكوت وغيرهم الذين وصفوا المسلمين بالبرابرة كالجرمان والمجريين فان قيمة ماكتبوه لايخفى على الدارسين المنصفين .(٤٣)نخلص الى القول ان بعض هذه التسميات التي ذكرت في الدراسة لازال حيا مستعملا لكنه لم يبلغ دلالة لفظة العرب في الغرب الإسلامي في الشهرة والانتشار فقد صارت هذه اللفظة علما على قومية وجنس ولون معلوم وله وطن معلوم وله لسان خاص به يميزه عن سائر الالسنة من بعد الميلاد حتى اليوم فيما وسع الإسلام رقعة بلاد العرب كما وسع مجال اللغة العربية حتى صارت بفضله لغة عالمية انتفعت بمفرداتها لغات أخرى كالفارسية والتركية والاردية وغيرها .(٤٤)واذا كانت بلاد العرب معروفه لدى قدماء اليونان والرومان ومن ثم الدول الاوربية الوطنية التي تشكلت بعد سقوط الامبراطورية الرومانية الغربية بسبب دور العرب التجاري ووساطتهم قي نقل البضائع من الشرق الى اوربا، فان تحديد لفظة العرب لم تكن معهودة لدى الاوربيين حتى العصور الوسطى وان الصفة لهم تغلب على التسمية .(٤٥)

الاستنتاجات

من خلال الاستقراء العلمي التحليلي للدراسة نستنتج الاتي :

- ان تطور البحث التاريخي التحليلي يفسر ويحدد مدلول لفظة العرب وانعكاسها في مفاهيم الاوربيين في المجال الجغرافي لمنطقة الغرب الإسلامي.
- فهم السياق الجغرافي والثقافي والاجتماعي والسياسي هو الذي أدى الى ظهور واستخدام المصطلح تاريخيا.
- تحديد المدلولات المختلفة لمصطلح العرب عبر العصور التاريخية وتأثيرها على المجتمع والثقافة في الغرب الإسلامي

–توضيح المفاهيم التاريخية والتحقق منها ضرورة تجنب الخلط بين المدلولات التاريخية المختلفة وقياس مدى تأثيرها على المجتمع والثقافة ودحض الآراء التي لا تتماشى مع الحقائق التاريخية الموثوقة.

- –البحث التاريخي التحليلي يعتبر اساس للباحثين المهتمين بالثقافة العربية أثرها وتأثيرها في الابعاد الجغرافية.
- –تحديد المجال الجغرافي للغرب الإسلامي الحاضن لجديلة لفظ العرب
- تحديد المرتكزات الجغرافية والإدارية والسياسية التي حددت مفهوم المجال الجغرافي للغرب الإسلامي .

هوامش البحث

١–ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي البغدادي، صورة الأرض بيروت ١٩٧٩، ص٧٧.

٢–عز الدين احمد موسى، النشاط الاقتصادي في الغرب الإسلامي خلال ق ٦ هـ، دار الشروق، بيروت –القاهرة ١٩٨٣م، ص٣٧ .

٣–عبد الرحمن، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، بيروت ١٩٧٩م ، ج٦، ص ١٠١.

٤–بحر القلزم هو خليج من البحر الكبير المحيط بالأرض (المحيط الأطلسي) في ناحية مصر، وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى مدينة قديمة كانت بساحله الغربي (القلزم)، وقد خربت تلك المدينة، ويُعرف الآن باسم البحر الأحمر. الإدريسي يشير إلى أن البحارة يصفون أحياناً توقف المراكب فيه بسبب عوائق معينة، وأن هناك محاولات لحفر ممر بينه وبين البحر الرومي (المتوسط) لم تنجح بسبب ارتفاع منسوب مياه القلزم .
الادريسي ، ابي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحسني ، نزهة المشتاق قي اختراق الافاق ، مكتبة الثقافة الدينية ٢٠، ج١،ص١٠.

٥–ابن خلدون .عبد الرحمن ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، بيروت ١٩٧٩، ج٦، ص١٠١ .

٦–أبو يوسف إبراهيم ، المسالك والممالك ، القاهرة ، ١٩٦١، ص٧٠.

٧– عبدالله عبد العزيز المرسي ، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب ، الجزائر ، ١٨٥٧م، ص٨١ .

٨–شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) :معجم البلدان، بيروت ١٩٥٧م ،ج٤، ص٥٨٣.

٩– عبد العزيز بن عبدالله ، معطيات الحضارة المغربية ، دار الكاب العربية ، الرباط ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٠، ج١،ص٧.

١٠– سعد زغلول ، تاريخ المغرب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٥، ص٣.

١١–سمير امين ، المغرب العربي الحديث ، ترجمة كميل داغر ، دار الحداثة ، بيروت ، ١٩٨١، ص١.

١٢–وردت هذه اللفظة عند ابن خلدون عبد الرحمن فقال العرب العاربة اما بمعنى الراسخة في العروبية او بمعنى الفاعلة للعروبية والمبتدعة لها ، وجاء في كلامه عن قريش وثقيف قوله : كانت ثقيف جيرانهم بالطائف يساجلونهم في مذاهب العروبية وينازعوهم في الشرف .
العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ط٣ ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م، ج٢،ص٢٤، ٣٨٨.

١٣–زيدان جرجي : العرب قبل الإسلام ، د.ت، ص٣٤–٣٥، لويس برنارد ، العرب في التاريخ ، تعريب نبيه امين فارس ومحمود يوسف زايد ، دار العلم للملايين بيروت ١٩٥٤، ص٩–١١، علي .جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، انتشارات الشريف الرضي ، مطبعة شريعت، ايران ١٣٨هـ ش ويعتقد جواد علي ان العبرانيين اقتبسوها من الاشوريين والبابليين ،ج١، ص١٣ ومابعدها

١٤–لويس برنارد، العرب في التاريخ ، ص١٠–١١، علي .جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١، ص١٧–١٨.

١٥–هيرودتس: التاريخ ، ترجمة عن الفرنسية حبيب افندي ، مطبعة جاروجيوس ، بيروت ١٨٨٦م، المجلد الأول الكتاب الثاني ،ص١١–١٢ ،الكتاب الرابع ص٣٧٥، الكتاب السابع ص٤٦٧ وردت الفاظ العرب وجبل العرب وبلاد العرب

١٦-زيدون، جرجي ، العرب قبل الإسلام ، ص٣٥، علي. جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ج١، ص١٨-٢٢، لويس برنارد ، العرب في التاريخ ،ص١٨،١٥.

١٧ -زيدان ، جرجي ، العرب قبل الإسلام ، ص٣٥، علي .جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١،ص٢٧.

١٨-المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ص٢٧.

١٩- اسم قديم للبلاد الواقعة جنوب فلسطين وخليج العقبة سكنت الادميون احفاد عيسو بن إسحاق منذ الالف الثاني قبل الميلاد وانصرفوا فيها للرعي والتهب وكانت لهم حروب كثيرة مع اليهود الى ان اخضعهم يوحنا هوقانوس سنة ١٢٦ق.م فكانت منهم سلالة الهيروديين ملوك فلسطين حتى خراب اورشليم على يد الرومان سنة ٧٠م .مجموعة باحثين ، المنجد في الاعلام ، المطبعة الكاثوليكية ،بيروت ،ط٩ ، ١٩٧٦، ص٣٠.

وجاءت الكلمة عند الحموي في معجم البلدان ،برسم (ادم) قال :ومن نواحي عمان الشمالية تليها شمليل قريبة من البحر ،ج١،ص١٢٦.

٢٠-علي .جواد، المفصل ،ج١،ص٢٧، لويس.برنارد، العرب في التاريخ ،ص١٥

٢١- هم نسل إسماعيل بن إبراهيم من امه المصرية هاجر وقد ورد انه كان لأسماعيل اثناعشر ابناً صاروا امراء ورؤساء قبائل يسكنون الجزء الشمالي من شبه جزيرة العرب على حدود فلسطين وارض مابين النهرين .

نخبة من الأساتذة ، قاموس الكتاب المقدس ،ط١٣، مطبعة الحرية بيروت ٢٠٠٠م. ص٧٥.

٢٢- اسم سامي معناه مقدس وهو اسم قادش برنيع وكانت تدعى عين مشقاط وقد دعيت عيون الماء المجاورة لها باسم ماء قادش اي ماء المخاصمة لان هناك تذمر من بنوا إسرائيل من اجل الماء وخاصموا موسى .. واذا استثنينا جبل سيناء لانجد بقعة اشتهرت في تاريخ تيه بني إسرائيل كما اشتهرت قادش برنيع فقد تمركز فيها بنو إسرائيل مدة ٣٨سنة من سني تيههم الأربعين .

قاموس الكتاب المقدس ، ص٧٠٨.

٢٣- برية واقعة الى جنوب يهوذا وشرق برية بئر سبع . قاموس الكتاب المقدس ،ص٦٦٧.

٢٤- قبائل سكنت الى الشرق من بلاد جلعاد شرقي الأردن وربما كانت النسبة الى هاجر جارية سارة وزوجة إبراهيم عليه السلام .قاموس الكتاب المقدس ، ص٩٩٤.

٢٥-علي .جواد ، المفصل في تاريخ العرب ، ج١،ص٢٧ومابعدها

٢٦-المفصل ،ج١،ص٢٩.

٢٧-المسعودي، علي بن الحسين ، التنبيه والاشراف ، طبعة عبد الله إسماعيل الصاوي ، ١٣٥٧هـ١٩٣٨م، ص١٤٣.

٢٨-علي .جواد، المفصل ، ج١،ص٢٨

٢٩-علي. جواد، المفصل ، ج١،ص٢٨

٣٠-علي.جواد، المفصل،ج١،ص ٢٨

٣١-علي.جواد، المفصل،ج١،ص٣٠

٣٢-علي.جواد،المفصل،ج١،ص٣٠

٣٣-المفصل ،ج١،ص٣١

٣٤-جواد علي ،المفصل،ج١،ص٣١

٣٥- طرحان .ابراهيم علي ، المسلمون في واربا ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٦م،ص٣١-٣٢.

٣٦-الاصفهاني حمزة كتاب تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء ,د.ت.ص٢٤

٣٧ - طرحان، المسلمون في اوربا ، ص٣٢، ٣٤ cary, m,ahistory of Rome down to the reign of Constantin,(London,1954),pp.303-308

٣٨- ويسمون بالبلديين وهم احد العناصر التي تتكون منها الامة الاندلسية وهي العرب والبربر والمولدون هم أبناء الاسبان الذين اسلموا منذ الفتح وكذلك أبناء الزيجات العربية من عامة الناس كالقبائل اليمنية وقبائل قضاعة وحتى البربر والموالي الذين اتخذوا انسابا عربية وتزوجوا من الاسبانيات وقد شعر هؤلاء بانهم رغم اسلامهم ادنى من العرب من الجهة الاجتماعية وكان العرب يشكون في ولائهم ولا يعهدون اليهم بالمناصب والوظائف الحساسة لذلك تزعم هؤلاء معظم الثورات التي قامت في مدينة طليطلة وغيرها .لمزيد من التفاصيل ينظر عنان .محمد عبدالله ،نهاية

الاندلس وتاريخ العرب المنتصرين ، مطبعة مصر ، القاهرة ،ط١ ٢١، ١٣٧٨هـ١٩٥٨م ،ص٦٣ ومابعدها ، مؤنس .حسين مؤنس ، موسوعة تاريخ الاندلس ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، ط٢ ، ١٤٣٠هـ٢٠٠٩م، ج١،ص٦٩ ومابعدها ، الصوفي .خالد ، تاريخ العرب في اسبانيا نهاية الخلافة الاموية في الاندلس ، مكتبة دار الشرق ، حلب ،ط١، ١٩٦٣م، ص٨٩ ومابعدها .

٣٩- ان نسابة البربر اتخذوا شجرة الانساب العربية قحطان وعدنان نموذجا فقسموا قبائل البربر الى مجموعتين كبيرتين هما البرانس والبتر وانهما ينتسبان الى بر جدهم الأعلى ، وقال بعض النسابة ان البربر لكل مجموعة جدها الخاص بها فالبرانس أبناء بر بن مازيغ بن كنعان والبتر أبناء بر بن قيس بن عيلان وهذه التسمية لكليهما تعني ان البربر قبائل مشرقية من الشام هاجرت الى المغرب في ظروف تاريخية معينة وتذكر روايات أخرى ان اصل البربر جميعا من اليمن وانهم أبناء النعمان بن حمير بن سبأ .

المسعودي . علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،حققه مصطفى السيد بن ابي ليلى ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ٢٠٠٢م.ح٢،ص١٠٨و ص١٢٩.

٤٠- طرخان ، المسلمون في اوربا ، ص٣١-٣٢.

٤١-طرخان، إبراهيم علي ، المسلمون في اوربا في العصور الوسطى ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص٣١ ومابعدها .

٤٢- طرخان ، المسلمون في اوربا ، ص٣٥ ، S.Y.THE HOGBEN MUHAMMADAN EMIRATES OF NIGERIA (LONDON 1930),P.3.

٤٣- طرخان ، المسلمون في اوربا ،ص٣٥-٣٦ عن ماكتبه هولاء المتعصبين وقد أشار اليها طرخان في الهوامش للصفحات٣٦بارقامها ١-٢-٣-٤

المصادر والمراجع:

١-الادريسي، ابي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحسني، نزهة المشتاق قي اختراق الافاق، مكتبة الثقافة الدينية.

٢-الاصطخري، أبو يوسف إبراهيم، المسالك والممالك، القاهرة، ١٩٦١.

٣-الاصفهاني حمزة كتاب تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء ,د.ت.

٤-البكري، عبدالله عبد العزيز المرسي، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، الجزائر، ١٨٥٧م.

٥-الحموي. ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ): معجم البلدان، بيروت ١٩٥٧م .

٦ -ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي البغدادي، صورة الأرض بيروت ١٩٧٩.

٧- ابن خلدون ،عبد الرحمن، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، بيروت ١٩٧٩م

٨-المسعودي . علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،حققه مصطفى السيد بن ابي ليلى ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ٢٠٠٢م.

-التنبيه والاشراف ، طبعة عبد الله إسماعيل الصاوي ، ١٣٥٧هـ١٩٣٨م.

المراجع الثانوية

٩- ابن سعيد ،عز الدين احمد موسى، النشاط الاقتصادي في الغرب الإسلامي خلال ق ٦ هـ، دار الشروق، بيروت -القاهرة ١٩٨٣م.

١٠- عبد العزيز بن عبدالله ، معطيات الحضارة المغربية ، دار الكاب العربية ، الرباط ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٠.

١١- سعد زغلول عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٥.

١٢ -سمير امين ، المغرب العربي الحديث ، ترجمة كميل داغر ، دار الحداثة ، بيروت ، ١٩٨١.

١٣ -زيدان جرجي : العرب قبل الإسلام ، د.ت.

١٤- لويس برنارد ، العرب في التاريخ ، تعريب نبيه امين فارس ومحمود يوسف زايد ، دار العلم للملايين بيروت ١٩٥٤

١٥-علي .جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، انتشارات الشريف الرضي ، مطبعة شريعت، ايران ١٣٨هـ .

١٦-هيرودتس .التاريخ ، ترجمة عن الفرنسية حبيب افندي ، مطبعة جاروجيوس ، بيروت ١٨٨٦م، المجلد الأول الكتاب الثاني .

١٧ .مجموعة باحثين ، المنجد في الاعلام ، المطبعة الكاثوليكية ،بيروت ،ط٩ ، ١٩٧٦، ص٣٠.

١٨–نخبة من الأساتذة ، قاموس الكتاب المقدس ،ط١٣، مطبعة الحرية بيروت ٢٠٠٠م.

١٩– طرحان .ابراهيم علي ، المسلمون في واربا ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٦م،ص٣١–٣٢.

٢٠– عنان .محمد عبدالله ،نهاية الاندلس وتاريخ العرب المنتصرين ، مطبعة مصر ، القاهرة ،ط١ ٢١، ١٣٧٨هـ١٩٥٨م ،

٢١–حسين مؤنس ، موسوعة تاريخ الاندلس ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، ط٢ ، ١٤٣٠هـ٢٠٠٩م.

٢٢–الصوفي .خالد ، تاريخ العرب في اسبانيا نهاية الخلافة الاموية في الاندلس ، مكتبة دار الشرق ، حلب ،ط١، ١٩٦٣م.

٢٣– طرخان، إبراهيم علي ، المسلمون في واربا في العصور الوسطى ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص٣١ وابعدها .

24. cary, m,ahistory of Rome down to the reign of Constantin,(London,1954),pp.303-308

25. HOGBEN S.Y.THE MUHAMMADAN EMIRATES OF NIGERIA (LONDON 1930)